

حوار منظمات المجتمع المدني حول المراجعة الإقليمية لإعلان ومنهاج عمل بيجين بعد ثلاثين عاماً

27 - 28 ايار/مايو 2024

عمان - المملكة الأردنية الهاشمية

نحن ممثلات عن بعض منظمات المجتمع المدني في الدول العربية، اجتمعنا في عمان، المملكة الأردنية الهاشمية خلال الفترة 27 - 28 أيار 2024 بدعوة من لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، و جامعة الدول العربية، والمكتب الإقليمي في الدول العربية لهيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، وذلك لمناقشة التقدم المحرز في تنفيذ إعلان ومنهاج عمل بيجين بعد 30 عاماً على اعتماده في المؤتمر العالمي الرابع للمرأة عام 1995. ومن خلال مراجعتنا للخمس سنوات الماضية فإننا:

أ. نؤكد على أن المنطقة العربية لا تزال تعاني من عدد من التحديات منذ المراجعة السابقة، حيث تحتضن المنطقة العربية ست دول متأثرة بزاعات داخلية وحروب وما نتج عنها من لجوء ونزوح قسري واثره وآثاره على الدول المستضيفة وعلى تعميق معاناة النساء والفتيات اللواتي لا زلن يحملن ويتحملن تبعاته. وتشكل حرب الإبادة الجماعية التي تشهدها فلسطين أكثر الحروب قسوة وضراوة على شعوب المنطقة، وما رافقها من انهيارات لنظم العدالة الدولية وازدواجية في معايير تطبيق القانون الدولي.

ب. نؤكد على تضامننا المطلق مع النساء السودانيات اللواتي يعانين من التهجير والعنف النفسي والجسدي والجنسي، ونطالب الهيئات الدولية بتوفير الحماية اللازمة لهن وكذلك توفير المساعدات المادية والغذائية اللازمة.

ت. ونبدي قلقنا من انهيار نظام العدالة العالمي، ونؤكد على أهمية اصلاح المنظومة الدولية وتطبيق القرارات الدولية ووقف عسكرة المنطقة العربية والعالم.

ث. ونؤكد أيضاً أن المنطقة لا تزال تعاني من تبعات جائحة كوفيد والحروب الدولية التي أثرت على اقتصاداتها وعلى زيادة معدلات الفقر فيها والبطالة والعنف، والتي تتأثر بها النساء بشكل مباشر وبأشكال غير مباشرة.

ج. ونؤكد على أن كل ما سبق ترافق مع إقصاء للمجتمع المدني وزيادة ملحوظة في خطاب الكراهية الموجه ضد الحركات النسوية. ونتج عنه من تهديد للناشطات والمدافعات عن حقوق المرأة وتضاؤل مساحة العمل المدني وتراجع في البيئة الحاضنة للعمل الجمعي.

ح. ونحن إذ ندرك هذه التحديات التي تواجه النساء في المنطقة العربية والتي تواجه الحركة النسوية بشكل خاص، وإذ ندرك خصوصيات المنطقة والتحديات المشتركة التي تواجه شعوب المنطقة، نوجه رسائلنا الى صانعي القرار في الدول العربية والمجتمع الدولي والمنظمات الدولية والمجتمع المدني على المستوى الوطني والإقليمي والدولي.

خ. وإذ نؤكد على تضامننا مع شعوب المنطقة وخاصة مع شعبنا في فلسطين والسودان ومع النساء والحركة النسوية في كافة الدول العربية، نرفض استخدام التمويل الذي يستخدم ضد المؤسسات النسوية لتمير سياسيات الاحتلال ونؤكد على الرسائل التالية.

رسائل عامة:

1. وقف حرب الإبادة التي تشنها إسرائيل على غزة وحماية المدنيين وإيصال الإغاثة والمساعدات الإنسانية وضمان عدم الإفلات من العقاب، بما فيه العمل على إيقاف كافة أشكال التلميع للاحتلال ومنها التلميع الأخضر والعمل على عزل الاحتلال وتجريمه.
2. الاعتراف بتنوع الحركة النسوية ودعم الجيل الجديد من النسويات والاعتراف به.
3. إشراك النساء والحركة النسوية ومنظمات المجتمع المدني في تحديد ووضع الأولويات الوطنية والإقليمية.
4. مراجعة أهداف التنمية المستدامة لتكون أكثر تحسسا واستجابة لقضايا المساواة بين الجنسين.
5. الأخذ بمبدأ التقاطعية في مقاربات التنمية والحقوق والاستجابة للحاجات المختلفة للنساء والفتيات خاصة الأكثر تهميشاً.
6. وضع خطط للإنذار المبكر تضمن آليات الاستجابة لاحتياجات النساء في حالات الكوارث الطبيعية وحالات الطوارئ الناتجة عن النزاعات المسلحة.
7. وضع موازنات مستجيبة لقضايا المساواة بين الجنسين لضمان وصول النساء لخدمات صحية وتعليمية واقتصادية مستجيبة لاحتياجات النساء والفتيات وضمان وصول الخدمات للنساء والفتيات الأكثر تهميشاً وتعزيز مسيرة المساواة بين الجنسين.
8. تعزيز دور الأجهزة الإحصائية ومراكز البحوث، وإتاحة البيانات الواضحة والشفافة بشكل منظم وشامل ليسهم في التعرف على واقع المرأة بما فيها المسوحات الخاصة باستخدام الوقت لرصد عمل المرأة الرعائي من أجل الاعتراف به وتقييمه في الدخل الوطني وضمان الحق في الوصول الى البيانات والمعلومات للجميع.
9. تعديل آليات المراجعة الشاملة للتقدم المحرز في تنفيذ إعلان ومنهاج عمل بيجين، والاعتماد على مؤشرات كمية وكيفية توفر نظرة نقدية للبنى القائمة وأثر ذلك على النساء ولا تركز فقد على سرد الإجراءات.
10. وضع آليات لرصد ومتابعة الاستراتيجيات الوطنية والتقدم المحرز في السياسات الخاصة بالمرأة في المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية من خلال عمليات تشاركية بما فيها إنشاء مرصد اقليمي لمتابعة واقع المرأة العاملة ووصولها للعمل اللائق.

الرسائل الخاصة ببعث التنمية الشاملة والرخاء المشترك والعمل اللائق

11. وضع مقاربات اقتصادية جديدة تبني على منهج اقتصادي تضامني اجتماعي يسهم بتعزيز التعاون والتعاقد بين النساء المنتجات لمكافحة الفقر وتعزيز الدور الاقتصادي للمرأة.
12. الوصول والتحكم بالموارد الاقتصادية مع الالتفات الى تمايز النساء الفلسطينيات تحت الاحتلال الذي يعقهن من الوصول للموارد والتحكم بها ويؤثر على إمكانية تحقيق تنمية شاملة ورخاء للفلسطينيين ككل وخاصة النساء تحت الاحتلال.
13. الوصول إلى التعليم النوعي لجميع الفتيات في كافة المناطق.

14. تيسير وصول النساء الى صناديق الدعم الخضراء الخاصة بالتغير المناخي.
15. إعادة النظر في المنظومة التشريعية في ضوء اتفاقيات منظمة العمل الدولية والاتفاقيات الدولية واحترام حقوق الإنسان، خصوصا الجوانب المتعلقة بحماية النساء من التحرش والعنف في بيئة العمل.

الرسائل الخاصة بالقضاء على الفقر، والحماية الاجتماعية والخدمات الاجتماعية

16. تنظيم العمل غير المنظم والاعتراف به.
17. سن قوانين لتعزيز الدور الرعائي المشترك بما فيها إجازة الأبوة والاستثمار في البنية التحتية والخدمات الرعائية لتخفيف أعباء الدور الرعائي على النساء، سواء من خلال إشراك الزوج في هذا الدور، أو الاستعانة بالخدمات الرعائية التي تقدمها الدولة.
18. تعديل السياسات المالية والضريبية والاستثمارية لضمان الاستجابة لاحتياجات النساء ودعم الشركات والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة التي تديرها النساء وتعزيز المسؤولية الاجتماعية الداعمة للنساء.

الرسائل الخاصة ببعد التحرر من العنف والوصم والقوالب النمطية

19. التوسع بتصميم وتوفير الأبحاث والدراسات الكيفية لأثر العنف على النساء والمجتمع.
20. تعديل الثقافة السائدة التي تتسامح مع العنف ضد النساء من خلال تعديل المناهج التربوية والبرامج التوعوية حول قضايا المساواة في الأندية والإعلام.
21. إقرار القوانين وتعزيزها في مجال مناهضة العنف والوقاية والحماية منه، بما فيها العنف السياسي ضد النساء، وتوفير البرامج التنفيذية لترجمة القوانين وتوفير خدمات الوقاية والحماية ومعاقبة المعتدين.
22. تعديل وإقرار القوانين بحيث تستجيب لمبدأ المساواة والعدالة بين النساء والرجال والمواطنين جميعا خصوصا في قوانين الأسرة.
23. تعديل القوانين التمييزية التي تنتهك حقوق المرأة.

الرسائل الخاصة ببعد المشاركة والمساءلة والمؤسسات المراعية لمنظور المساواة بين الجنسين

24. العمل بموجب التوصية 40 والصادرة عن لجنة إلغاء كافة أشكال التمييز ضد المرأة والتي تؤكد على مشاركة النساء في كافة المجالس ولجان المفاوضات والعمل في القطاعين العام والخاص على أساس المناصفة.
25. إعادة النظر في شرط الاستقالة من العمل قبل الترشح للانتخابات (في عدد من قوانين الانتخابات في المنطقة) والذي يؤدي الى عزوف النساء عن المشاركة السياسية.

26. رفع وعي النساء بالتنظيم النقابي والمشاركة في تدريبهن، ورفع وعي الرجال في إطار تغيير الصورة النمطية لأدوار الرجال والنساء في الحيز العام.
27. دعم مؤسسات المجتمع المدني وعدم تقييدها والحفاظ عليها وتعزيز دورها في التفاوض والقيادة والتوسط لتحقيق السلم الأهلي.
28. إقرار قوانين وتشريعات لتعزيز وضمن المشاركة الفاعلة للمرأة في الحياة السياسية ووصولها الى مراكز صنع القرار واتخاذ الإجراءات والتدابير الكفيلة بتفعيل هذه القوانين، وضمن عدم تضاربها مع منظومة القوانين النازمة للعمل العام.
29. العمل على تغيير الثقافة المجتمعية المتعلقة بمشاركة المرأة السياسية والمواقع القيادية ومواقع السلطة.

الرسائل الخاصة ببعث المجتمعات المسالمة التي لا يهمل فيها أحد

30. تفعيل العمل بالقرار 1325 حول المرأة والسلام والأمن بشكل عام ورصد الإمكانيات المادية والبشرية الملائمة لتنفيذه ومراجعة مدى فاعليته في ظل الحرب الإسرائيلية على غزة.
31. ضرورة إصدار قرار لاحق خاص بالمرأة الفلسطينية ارتباطا بالحالة الخاصة والجديدة بعد الحرب على غزة.
32. إقرار القوانين التي تتصدى لخطاب الكراهية ضد الخطاب النسوي.
33. بناء قدرات العاملين والعاملات في الإعلام التقليدي وغير التقليدي على طرح قضايا النساء لتعزيز دورهم في مكافحة خطاب الكراهية الموجه ضد الحركات النسوية.

الرسائل الخاصة ببعث الحفاظ على البيئة وحمايتها وإصلاحها

1. خفض الاستثمارات في التسلح وصناعة واستخدام الأسلحة لدورها في هدم البيئة الزراعية ونشر الأمراض والمشاكل الصحية وخصوصا لدى النساء.
2. اشراك النساء في المفاوضات ضمن المؤتمرات الخاصة بالتغيير المناخي.
3. العمل على رفع كفاءة وقدرة النساء على العمل في مجال إعادة التدوير والطاقة المتجددة.
4. تطور المراسد لرصد أثر التغيير المناخي على النساء والفتيات. وتوفير الاستجابة السريعة لمكافحة أنماط التكيف التي تنتهك حقوق النساء والفتيات كتزويج القاصرات واستغلال النساء في العمل.

بعض المنظمات المشاركة

